للمقدر اهـ شيخنا ‏ ‏ الابشري منصوب على انه مفعول له لاستيفايه شروط
النصب بخلاف قوله ولتطمين فقد جر باللام العلة على الاصل في العلل لانه
فقد فيه شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل اهـ شيخنا وعبارة السمين
الابشري فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول من اجله وهو استثناء مفرغ
اذ التقدير وما جعله لشيء من الاشياء الا للبشرى وشروط نصبه موجودة
وهي اتحاد الفاعل والزمان وكونه مصدرا سيق للعلة والثاني انه مفعول
ثان لجعله على انه بمعنى صير والثالث انها بدل من الهاء في جعله قاله الحوفي وجعل
الهاء عائدة على الوعد بالمدد والبشرى مصدر على فعلى كالرجعى اهـ ‏ ‏ الا
بشرى اي البشارة وهي الاخبار بما يسر والبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير
وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اهـ زكي
ولتطمين فيه وجهان احدهما انه معطوف على بشرى هذا اذ جعلناه
مفعولا من اجله وانما جر باللام لاختلاف شرط من شروط النصب وهو
عدم اتحاد الفاعل فان فاعل الجعل هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب
فلذلك نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط وجر المعطوف باللام لاختلال
شرطه وقد تقدم والتقدير وما جعله الا للبشرى وللطمانينة والثاني
انه متعلق بفعل محذوف اي ولتطمين فلو بكم فعل ذلك او كان كيت
وكيت وقال الشيخ ولتطمين باضمار ان بعد لام كي فهو من عطف الاسم على توهم
موضع اخر ثم نقل عن ابن عطية انه قال واللام في ولتطمين متعلقة
بفعل مضمر يدل عليه جعله ومعنى الاية وما كان هذا الامداد الا لتستبشروا
به وتطمين به قلوبكم اهـ سمين ‏ ‏ وليس بكثرة الجند ولا تتوهموا
ان النصر في بدر كان من كثرة الملائكة اهـ ‏ ‏ متعلق بنصركم اي
وما بينهما تحقيق لحقيقته وبيان لكيفية وقوعه اهـ ابو السعود
اي ليهلك نبه به على المراد به هنا لانه وقع في القران بمعنى جعل ومن
قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون اي جعلناهم فرقا فرقا
طايفة منهم تؤدي الجزية وبمعنى اختلفوا ومنه قوله تعالى فتقطعوا
امرهم بينهم اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب اهـ كرخي ‏ ‏ بالقتل
اي لسبعين والاسر اي لسبعين اهـ ‏ ‏ او يكبتهم الكبت شدة الغيظ

اوهن

٢٣٧

او وهن يقع في القلب من كبته بمعنى كبده اذا ضرب كبده بالغيظ والحرقة فالتاء مبدلة
من الدال اهـ ابو السعود وعبارة الكرخي او يكبتهم يذلهم اشار به الى ان الكبت من الذلة
يقال كبت الله العدو وكبتا اي اذله وصرفه وقيل ان اصله كبد اي بلغ بهم الهم والحزن
الى اكبادهم فابدلت الدال تاء لقرب مخرجها كما قالوا سبت راسه وسبده اي حلقه
واو للتنويع لا للترديد لان القطع والكبت وقعا معا فلا يناسب الترديد
الذي يكفي فيه احدهما بل هي مانعة خلو تجوز الجمع وفي السمين والكبت
الاصابة بمكروه وقيل هو الصرع للوجه واليدين وعلى هذين فالتاء اصلية
ليست بدلا من شيء بل هو مادة مستقلة وقيل اصله كبده اي اصابه
بمكروه وجعا كقولك راسه اي اصبت راسه ويدل على ذلك قراءة بعضهم
او يكبدهم بالدال والعرب تبدل التاء من الدال اهـ ‏ ‏ ونزل لما كسرت الخ
اي نزل لمنعه صلى الله عليه وسلم من همه به لما حصل له ما ذكر من الدعاء
عليهم ومات في ذلك اليوم من المسلمين سبعون واسر عشرون ومات من الكفار
ستة عشر اهـ شيخنا وفي المصباح والرباعية وزان الثمانية السن التي بين الثنية
والناب والجمع رباعيات بالتخفيف ايضا اهـ ‏ ‏ وشج وجهه اي جرح ‏ ‏ ليس لك
الخ لك خبرها مقدم وشيء اسمها مؤخر والمراد من الامر اصلاحهم وتعذيبهم اي
ليست غلبة اصلاحهم ولا تعذيبهم بل ذلك ملك لله اهـ شيخنا
ثابتة في الصبر الذي قدره الشارح ‏ ‏ اي فان تاب عليهم فلك من الام السرور وان
عذبهم فلك التشفي منهم اهـ شيخنا ‏ ‏ او يتوب عليهم ‏ ‏ بمعنى الى ان فيتوب منصوب
بان مضمرة لا بالعطف على ليقطع والى متعلقة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام
متصل بقوله ليس لك من الامر شيء والمعنى ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب
عليهم اهـ كرخي ‏ ‏ او يعذبهم اي بالقتل والاسر والنهب ‏ ‏ ولله ما في السموات
الخ كالدليل على قوله ليس لك من الامر شيء الخ اهـ خازن ‏ ‏ والله غفور
رحيم اي فضلا واحسانا اهـ ‏ ‏ اضعافا مضاعفة فكان الرجل في الجاهلية
اذا كان له دين على انسان وحل الاجل ولم يقدر المديون على الاداء قال
له صاحب الدين اضعافا مضاعفة اهـ خازن وعبارة الكرخي مضاعفة
اشارة الى تكرير التضعيف عاما بعد عام كما كانوا يضعفون وهنا
توبيخ لا تقييد او بحسب الواقعة اي ليس المراد من قوله تعالى اضعافا

Copyright © King Saud University